محاضرات

محاضرة بعنوان/ الطلاق أسبابه وعلاجه - لفضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين قوى الروابط بالعلايق احمده سبحانه جعل اسبابا كونية بين الخلائق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد. فهذه كلمة بعنوان - 00:00:00

الطلاق حل واسبابه ومشكلاته الطلاق ايها الاخوة هو امر شرعي لا يمكن انكاره. شرعه الله تبارك وتعالى كي يمكن التخلص من المشكلات المستعصية التي تكون بين الزوجين. الطلاق ليس العوبة بيد الرجل كما هو الحال - 00:00:20

نجد ان الرجل اذا اختلف مع زوجته اذا به يهددها بالطلاق وكأن الطلاق عصا مؤثر على المرأة. الطلاق ليس مهزلة تطلب المرأة الطلاق متى ما شاءت ان الطلاق امر شرعي شرعه الله تبارك وتعالى عند وجود الدواعي والاسباب - 00:00:49

الزواج في الشريعة الاسلامية ليس كالزواج في في النصرانية الرجل النصراني اذا تزوج من امرأة لا يقدر ان يطلقها ولا لها ان تطلب الطلاق باي حال من الاحوال اما في شريعة الاسلام هذه الشريعة السمحة - 00:01:18

التي قال الله فيها يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر نجد ان الله عز وجل شرع النكاح على اوسع ابوابه وشرع الطلاق على اضيق ابوابه ونحن ينبغي علينا ان ننظر ما هي الاسباب التي تؤدي الى كثرة الطلاق لا سيما اليوم - 00:01:40

في الكويت نسبة الطلاق وصل الى اكثر من ستين في المئة وهذا امر فوق المعتاد يعني مثلا قبل ثلاثين سنة عشرين سنة ما كنا نسمع عن هذه الحسابات ولا عن هذه النسبة من الطلاق - 00:02:06

كان الرجل قبل ثلاثين سنة اربعين سنة يا الله يتزوج واذا تزوج ما انا اللي هافكه من المرأة يريدها وهي تريده لكن هناك اسباب كثيرة لانتشار الطلاق منها وانا لا اريد ان احصرها لانها كثيرة جدا وانما اذكرها فقط - 00:02:25

على سبيل العدل حتى نتجنبها اولها عدم احسان عدم اختيار احد الوليين الزواج تجد ان الرجل يقول لابنه اريد ان ازوجك من فلانة بنت عمك وبنت عمتك وبنت خالتك وبنت خالك - 00:02:48

ولا يدع مجالا للاختيار للولد وهذا خطأ عظيم لان النبي صلى الله عليه وسلم ما رأى ما جعل الزواج مبنيا على الرضا الوالد فقط وانما قال عليه الصلاة والسلام اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه - 00:03:09

ربط الامر بامرين من ترضون دينه وخلقه. دين يعني الاسلام والخلق اللي هو السمت الحسن والقول الحسن والسمعة الطيبة بين الناس قال فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض رواه الترمذي وحسنه وابن ماجة - 00:03:31

كذلك من اسباب الطلاق عدم اختيار احد الزوجين الاخر وهذا مرتبط بالاول نجد ان بعظ الشباب لا سيما في الاونة الاخيرة اه يتعارفون على بعض ثم يريدون الزواج ويكون هذا الزواج مآله الى الفشل - 00:03:54

لانه مبني على طريقة غير شرعية وما بني على فاسد يكون فاسدا وما بني على باطل يكون باطلا الا ما ندر ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا الذين يريدون الزواج من الشباب تنكح المرأة لاربع - 00:04:17

لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك متفق عليه من اسباب الطلاق عدم احسان العشرة فان كل واحد من الزوجين لا يعرفان الواجبات من جهة ولا يريد كل واحد منهم ان يؤدي الواجب - 00:04:39

من جهة ثم يترتب على ذلك ضياع القوامة نجد ان الرجل يريد ان يتدخل في كل شيء في البيت وهذا خطأ كبير والمرأة تريد ان

تكون ملكة في كل شيء. وهذا ايضا خطأ كبير - 00:05:04
فان على الرجل وعلى الزوج ان يدرك ان عليه واجبات وله واجبات وان المرأة عليها واجبات ولها واجبات كما قال الله عز وجل وعاشروهن بالمعروف وقال ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف. وقال صلى الله عليه وسلم الا ان ان لكم على نسائكم حقا - 00:05:24
ولنسائكم عليكم حقا فاما حقكم على نسائكم الا يطئن فرشكم من تكرهون يعني ما تدخل اي رجال البيت ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون. الا وان حقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن. رواه - 00:05:48
او الترمذي وفي الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان عندكم معنى عوان يعني اسيرات مرأة مسكينة تخرج من بيت ابيها يوما كانت مدللة معززة وتأتي اليك وتصبح تحت جناحك. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول استوصوا بالنساء خيرا - 00:06:12
واما اذا اراد الرجل ان يتدخل في كل شيء لا يترك لها مجال فكأنها ما هي صاحبة بيت وهذا خطأ عظيم. ضياع القوامة النبي صلى الله عليه وسلم بين ان الحق للرجل في امور معينة والحق للمرأة في امور معينة. الرجال قوامون على النساء - 00:06:36
ومتى ما ارادت المرأة القوامة يصبح عندنا احد امرين اما ان الرجل يضيع رجولته فيصبح هذا البيت مهدوم لان بيتا ليس فيه رجل بمعنى الرجل بيت ضايع لا تعرف كيف يتربى الاولاد - 00:06:59
واذا اخذ القوامة الرجل وكان صالحا وكان بارا رشيدا متأملا متفكرا فان الامر يحسب. واذا ارادت المرأة القوامة وابى الرجل لرجولته فان الذي يحصل ان الرجل يأبى ذلك فربما يكون سبب من اسباب الطلاق - 00:07:19
من اسباب الطلاق ايضا تدخل الاقارب وتدخل الاهل تدخل الام تدخل الاخت تدخل العمة والخالة سواء من جهة الزوج او من جهة الزوجة احد الشباب اتصل علي يقول ان امي تقول لي طلق زوجتك - 00:07:42
يقول فقلت له لم لم اطلقها؟ ما السبب قالت والله خالتك تقول هذي ما هي طيبة هذا كلام لا لا يقبل هل الشرط في بقاء الزوجية ان كل الجيران وكل الاصحاب وكل الناس يرظون عن هذا الزواج؟ ابدا. الشارع انما - 00:08:02
ما اشترط شرطين رضا الزوج ورضا الزوجة وما دام على الرضا فالسفينة تجري ما لنا وللناس لا يجوز ابدا التدخل بين الازواج وافساد الازواج هذا امر عظيم. لذلك من اسباب الطلاق ايظا هو تدخل - 00:08:22
بعض الرجال بين الرجل وزوجته وبين المرأة وزوجها. وهذا امر عظيم. لذلك يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يقول ايما رجل خبب امرأة على زوجها ايما رجل خبب امرأة على زوجها او ايما امرأة خببت - 00:08:45
رجلا على زوجته فهو ملعون او هي ملعونة وهذا امر عظيم لا يظن بعظ الناس ان هذا امر سهل. بعظ الناس يتساءل في التواصل وسائل التواصل الاجتماعية. يتواصل مع امرأة متزوجة ويخببها - 00:09:12
على زوجها ولا يعلم انه سيعيش طول عمره ملعونا بلعنة الله عياذا بالله. هذا امر عظيم لان في هدم للبيوت لذلك لا ينبغي الانسان ان يحذر من هذا الامر تخبيب امر ما هو باين لذلك قال صلى الله عليه وسلم ليس منا من خبب امرأة على زوجها وهذا الحديث رواه ابو داوود بهذا - 00:09:28
رفض وهو حديث عظيم ايضا كذلك من اسباب الطلاق اخفاء المشاعر. وهذا غلط كبير لا سيما في هذا الزمن. اذا كان الانسان يخفي مشاعره عن زوجته فلمن سيبدي المشاعر النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سئل اي نسائك احب اليك؟ كان يقول عائشة ويعلن ذلك للناس للقريب والبعيد ولا - 00:09:54
في هذا هذه المشاعر وقال رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم وقد مر رجل قال اني احبه قال اعلمته؟ قال لا. قال اذهب فاعلمه فاستدل العلماء ان اخفاء المشاعر امر غير مطلوب - 00:10:19
والمطلوب اعلان المشاعر الصحيحة المبنية على الكتاب والسنة. من اسباب الطلاق الذي نراه اليوم مع الاسف الشديد خروج المرأة من ميدانها الى ميدان غير ميدانها المرأة ميدانها التربية المرأة ميدانها الرعاية المرأة ميدانها بيتها - 00:10:35
لكن اذا خرجت وخالطت الرجال وجلست مع الرجال وسمعت من الرجال اصبح هناك شيء من مزايا وصفات الرجولة فيها ولا لرجلين

ان يعيشا في بيت واحد ولو من حيث بعظ الخصام - 00:10:56
وهذه مسألة عظيمة لذلك قال عليه الصلاة والسلام والمرأة راعية في بيت زوجها. وهي مسؤولة عن رعيتها. متفق عليه فاذا هي خرجت تركت المسؤولية للخادمة تركت المسؤولية للحضانة هذا البيت كيف سيعيشون هؤلاء؟ يقول والله المرأة تعين زوجها على امور الحياة. وش امور الحياة هذه اللي معاش الزوج - 00:11:14
يكفي ما هذا الامر الذي نحن عليه في الثمانينات كان معاش الرجل ثلاث مئة دينار والامور كلها ماشية على البركة. الان المعاشات فوق الالف والرجل يشتكي ويروح يشغل زوجته واحيانا يشغلها بالحرام وبالغش وبالدس وهي جالسة في بيتها وتستلم راتب وبعدين يشتكي - 00:11:43
يقول والله محنا سعداء والله صار بينا فراق والله الاولاد ما تربوا زين كيف يتربون زين وعلى المال الذي يكون حرام وعلى خروج المرأة من البيت ولا يوجد تربية صحيحة هذا امر خطير - 00:12:05
لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما وضع المسؤوليات قال والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها. ومدح النبي صلى الله عليه وسلم نساء قريش لانهن يراعين الاولاد ويراعين اموال الزوج فقال صلى الله عليه وسلم خير نساء - 00:12:21
تبن الابل صالحوا نساء قريش. احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده. كذلك كمن اسباب الطلاق التباهي الذي يحصل اليوم ومجاراة الناس المرأة تطلب الطلاق ليش؟ قال والله زوجي ما اشترى لي فستان عشان - 00:12:44
الفلاني بروح به فستان جديد هذا امر معقول! هل من المعقول ان المرأة تطلب الطلاق لاجل فستان؟ والثانية تطلب الطلاق لان الزوج رفظ ان يبني لها دور ثاني وثالث في البيت وجارهم عندهم دورين وثلاثة واربعة. والرابعة طلبت الطلاق لان - 00:13:04
الزوج رفض ان يشتري له سيارة جديدة موديل كذا وكذا وكذا هذا امر غريب جدا ولكنه سبب من اسباب من اسباب الطلاق التباهي نسأل الله السلامة والعافية. لهذا يجب على الانسان ان ينظر الى من هو اسفل منه. وان لا ينظر الى من هو اعلى منه. يقول صلى الله عليه وسلم انظروا - 00:13:24
الى من هو اسفل منكم فانه اجدر الا تجدر نعمة الله تبارك وتعالى. هذه اهم اسباب الطلاق واما العلاج فهي باختصار اولا الوعظ الوعظ كما قال الله عز وجل فعظوهن. ثانيا الهجر. ثالثا الظرب غير المبرح. رابعا الحكمان. يقول - 00:13:44
عز وجل آآ واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واجروهن في المضاجع واضربوهن فان طعنكم فلا تبغوا عليهن سبيل قال عز وجل وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها - 00:14:07
ما يصير الانسان يطلق لان فلان والله الله انك انت تتغدى عندي ولا تتعشى عندي ولا ترى زوجتي تطالع هذه الزوجة بهذه المثابة عندك ما لها قيمة انك تطلقها عشان فلان ما تغدى عندك عنه ما تغدى هو ولا ابوه ولا جده. شيهمك - 00:14:25
اهم شي تحافظ على بيتك وعلى اهلك هل هذا معقول ان الانسان يطلق علشان فلان ما تغدى وفلان ما تعشى؟ هذا هذا دين الله الله ما شرع هذا الله عز وجل شرع الطلاق ما هو في حال الغضب. وانسان غضب يقول والله انا غضبت وطلقت. الله ما شرع الطلاق عشان لما تغضب تطلق. الله - 00:14:44
مع الطلاق حينما تستيقن او هي تستيقن ان الحياة لا يمكن اكتمالها فحينئذ قال الله عز وجل الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان. الثالثة خلاص ما هم مسألة طلاق انك انت تفرغ الغضب - 00:15:05
من الذي قال ان الله شرع الطلاق لانك لانك اذا غضبت تطلق هذا ما هو شرع الله هذا افراغ نفسي هذا اذا اذا طلق الرجل وهو غظبان وقع طلاقه وهو اثم - 00:15:24
ليش اثم؟ لانه طلق في وقت وظرف وزمان ما شرعه الله عز وجل. الله شرع الطلاق حينما يكون الامر يجلسان معا ويجلس الحكم والحكم ثم يصلان الى امر وهو انه لا يمكن استمرار هذه الزوجية. فينفصلان - 00:15:39
اما ان الانسان يفرغ قهره وغضبه لاجل الطلاق لا. لذلك لما طلق ابن عمر زوجته وهي حايل غضب النبي صلى الله عليه وسلم هذا من العلاج ان نجعل الطلاق مو في وقت الغضب. الطلاق يكون في وقت الهدوء النفسي - 00:15:57

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر مروا فليراجعها هاي الطلقة الاولى وقعت الان مروة فليراجعها حتى ما يتساءل الناس ويطلقوا وهم على كيفهم لا الله عز وجل شرع الطلاق للعدة - 00:16:14

يا ايها النبي اتق الله. يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن. مثل الصلاة نصير نصلي قبل الوقت ولا بعد الوقت الطلاق نفس الشي الله عز وجل شرعه للعدة اي للوقت المحدد الذي شرعه الله عز وجل ما هي العدة؟ اولا ما تطلق ثلاث - 00:16:29

طلقة واحدة ثانيا ما تطلقها وهي في حيظ ولا تطلقها في طهر جامعتها فيه. كل هذا لاجل العلاج لاجل ان نخلل الطلاق كذلك لا يجوز ان نجعل الطلاق يمينا كل شوية ها اقسم بالطلاق واحلف بالطلاق القسم والحلف بالطلاق - 00:16:52

اولا محرم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان حالفا فليحلف بالله ما قال بالطلاق ما قال بالله قال فليحلف بالله وقال في حديث ابن عمر من حلف بغير الله فقد كفر واشرك هذا امر خطير - 00:17:14

ما يصير الانسان يكون علي هي الطلاق تسوي تشذي تشذي. لا ما هو صحيح هذا الكلام الطلاق ما هو يمين انت على كيفك او على هواك فلا يجوز ان نجعل الطلاق سببا من اسباب الايمان. ولا سببا من اسباب النذور - 00:17:30

واخيرا انبه الى ان الطلاق في النفس لا يقع. وهذه مسألة مهمة. كثير من الناس يظن انه اذا في نفسه قال ان فلانة طالق انها تطلق يقول صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابو هريرة رضي الله عنه في البخاري يقول ان الله تجاوز لي عن امتي عما حدثت به نفسها ما - 00:17:46

الم تتكلم او تحدث يعني تفعل وفي الختام اه اختم بقول الله عز وجل وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرة. قال عمر رضي الله عنه لرجل اه قال اني اريد ان اطلقها فاني لا احبها. قال ويحك اوكل البيوت تبنى على - 00:18:06

الحب فان الرعاية والتذمم. اذا انت لم تصبر على القذى ظمئت واي الناس تصفو مشاربك وخير من ذلك قول الله ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير. وقال صلى الله عليه وسلم اي ما امرأة سألت زوجها الطلاق - 00:18:30

في غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة. رواه ابو داوود والترمذي وابن ماجة. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:18:50